ألفاظ الترجّي في حق الله تعالى في القرآن
دراسة عقدية

د. أيمن بن محمد الحمدان
قسم العلوم الإسلامية – كلية الملك عبد العزيز الحربية
وزارة الدفاع



ألفاظ الترجّي في حق الله تعالى في القرآن دراسة عقدية

د. أيمن بن محمد الحمدان

قسم العلوم الإسلامية – كلية الملك عبد العزيز الحربية
وزارة الدفاع

تاريخ تقديم البحث: ٢٨/ ٧/ ١٤٤٣ هـ   تاريخ قبول البحث: ١٠/ ١٠/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث.

دراسة معنى كلمتي الترجي "لعل، وعسى" الواردتين في القرآن في حق الله تعالى، دراسة عقدية، وبيان تفسيرها الموافق لعقيدة أهل السنة والجماعة.

أهداف البحث.

١. استكمال الدراسات في باب أسماء الله تعالى وصفاته.
٢. بحث هذا الموضوع المهم، وتأصيله على عقيدة أهل السنة والجماعة.
٣. بيان أن المعاني اللغوية في باب صفات الله تعالى متفقة مع عقيدة أهل السنة والجماعة.
٤. تحرير القول في نسبة معنى الترجي في حق الله تعالى في القرآن.

منهج البحث.

سلك الباحث المنهج التحليلي والنقدي، وقد جمع مادّة هذا البحث من مظانها على منهج البحث العلمي المعتبر، وعزا الآيات في المتن بذكر اسم السورة ورقم الآية، والتزم كتابتها بالرسم العثماني، وخرج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وبيان حكمها إذا كانت في غير الصحيحين، وعزا الأقوال لأصحابها.

أهم النتائج.

معنى الترجي لغة: ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله إلا على سبيل الشك.

ألفاظ الترجي التي جاءت في القرآن في حق الله تعالى كلمتان: "لعل" و"عسى".

الترجي إذا ورد في القرآن في حق الله تعالى فيُؤول إلى معان تتناسب مع سياق المعنى للآية، على أن الله تعالى يُنزّه عن الترجي لكمال علمه المحيط.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الترجي في حق الله تعالى.

Studying the meaning of the words of Al-Taraji “May and May” mentioned in the Qur’an regarding the right of God Almighty

Dr. Ayman bin Muhammad bin Ali Al-Hamdan
Department Creed – Faculty King Abdulaziz Military Academy
Ministry of Defense
Ministry of Defense

Abstract:

Studying the meaning of the words of Al-Taraji “May and May” mentioned in the Qur’an regarding the right of God Almighty, a doctrinal study, and a clarification of its interpretation following the belief of Ahlus-Sunnah wal-Jama’ah.

research aims

a. Completion of studies in the chapter on the names and attributes of God Almighty.
b. Discuss this important topic, and root it on the belief of Ahlus-Sunnah wal-Jama`ah.
c. A statement that the linguistic meanings in the chapter on Attributes of God Almighty are in agreement with the belief of Ahlus-Sunnah Wal-Jama`ah.
d. Editing the saying regarding the attribution of the meaning of Al-Taraji in the right of God Almighty in the Qur’an.

Research Methodology.

The researcher took the analytical and critical method. And he collected the material of this research from its perspective on the scientific research method, and attributed the verses in the text by mentioning the name of the surah and the number of the verse. And he committed to writing it in the Ottoman drawing, and the hadiths came out from their original sources, and their ruling if they were in the wrong, and attributed the words to their owners.

The most important results.

The meaning of Al-Taraji language : to expect something whose occurrence is not trusted except as a matter of doubt.

The expressions of Taraji that came in the Qur’an in relation to God Almighty are two words: “Maybe” and “Maybe”.

If it is mentioned in the Qur’an regarding the right of God Almighty, it will be interpreted into meanings that fit the context of the meaning of the verse, however, God, the Highest, protects him from begging for the perfection of his surrounding knowledge.

key words: Esperance words in the right of God Almighty.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن من صفات الله تعالى العلم، ومن أسمائه العليم، والرب العظيم قد أحاط بكل شيء علمًا، عَلم ما كان وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف سيكون، ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الله تعالى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض.

واللغة العربية واسعة الأساليب، بارعة في التراكيب، متنوعة في المفردات والألفاظ، ومتسعة المدلولات والمعاني، ومن ذلك أنه وردت ألفاظ في القرآن في حق الله تعالى تفيد في اللغة العربية من حيث الأصل معنى الشك وعدم اليقين، كما تفيد الرجاء والطمع، وهذا مما ينزه عنه الله تعالى وتقدس.

وهي ألفاظ الترجي "لعل" و"عسى" وتكررت في مواضع كثيرة من القرآن، وتكلم عليها العلماء من معربي القرآن والمفسرين واللغويين ووجهوا معانيها في حق الله تعالى، وما الذي ينبغي أن تُفسر به.

بيد أن بعض تلك التفسيرات فيها سعة من حيث الاختلاف في المعنى اللغوي بحسب ما يقتضيه المقام البلاغي لمعنى الآية، والاختلاف فيها من باب التنوع الذي غايته واحدة، وهو تنزيه الله تعالى عما لا يليق به.

غير أن شيئًا من ذلك الاختلاف يتعلق بالعقيدة فيما يجب اعتقاده إزاء صفات الله تعالى، مما عليه أهل السنة والجماعة، فجاء ذلك الاختلاف بحسب الاتجاهات العقدية لأصحابها.

ومن هذه المنطلق أحببت أن أجمع ما تفرق من معاني ما ذكر العلماء بهذا الموضوع الذي جاء متفرقًا في مصنفات شتى ما بين مصنفات لغوية، وتفسيرية، وعلوم القرآن، وجمعه في بحث يجمع شتات ما تفرق منه، بدراسة عقدية مؤصلة على عقيدة السلف.

الدراسات السابقة:

لم أظفر بدراسة تُعنى بهذا الموضوع وتستوفي جوانبه من جهة المعنى العقدي على وجه الخصوص، أما دراسته لغويًّا فقد كُتب فيه دراسات، ليست هي من مجال بحثي.

منها بحث بعنوان: ورود الناسخ الحرفي "لعل" في القرآن الكريم، للدكتور: محمد السر محمد علي، نشر بمجلة كلية اللغة العربية بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بالخرطوم، السودان، وهي دراسة نحوية متخصصة، تعنى بالجانب اللغوي الصِرف في دراسة "لعل" من جهة ورودها في القرآن والشعر العربي، وذكر في المبحث الخامس إفادة "لعل" معنى التعليل في القرآن، دون التعرض لما يتعلق بها من الجانب العقدي، غير ما ذكره في الخاتمة من إيجاز يقع في سبعة أسطر.

منهج البحث:

سلك الباحث المنهج التحليلي النقدي، وقد جمع مادّة هذا البحث من مظانها على منهج البحث العلمي المعتبر، وعزا الآيات في المتن بذكر اسم السورة ورقم الآية، والتزم كتابتها بالرسم العثماني، وخرج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وبيّن حكمها إذا كانت في غير الصحيحين، وعزا الأقوال لأصحابها.

أهداف البحث:

١. استكمال الدراسات في باب أسماء الله تعالى وصفاته.
٢. بحث هذا الموضوع المهم، وتأصيله على عقيدة أهل السنة والجماعة.
٣. بيان أن المعاني اللغوية في باب صفات الله تعالى متفقة مع عقيدة أهل السنة والجماعة.
٤. تحرير القول في نسبة معنى الترجي في حق الله تعالى في القرآن.

حدود البحث:

دراسة ما جاء في القرآن من ألفاظ الترجي (لعل، وعسى) في حق الله تعالى فحسب، من جهة معانيها في اللغة العربية، ومن جهة ما ذكره المفسرون، وتأصيله على عقيدة أهل السنة والجماعة في باب صفات الله تعالى، وذكر نموذج ممن خالف في هذا الموضوع.

خطة البحث:

تتكون خطبة البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

المبحث الأول: الترجي، مفهومه وألفاظه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الترجي.

المطلب الثاني: ألفاظ الترجي، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: معاني كلمة "لعل" ودلالاتها في اللغة العربية.

المسألة الثانية: معاني كلمة "عسى" ودلالاتها في اللغة العربية.

المبحث الثاني: ورود ألفاظ الترجي في حق الله تعالى في القرآن، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: كمال علم الله تعالى المحيط.

المطلب الثاني: ورود كلمة "لعل" في القرآن في حق الله تعالى.

المطلب الثالث: ورود كلمة "عسى" في القرآن في حق الله تعالى.

المبحث الثالث: الترجي في حق الله تعالى، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى الترجي في حق الله تعالى، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: معنى الترجي في حق الله تعالى بكلمة "لعل".

المسألة الثانية: معنى الترجي في حق الله تعالى بكلمة "عسى".

المطلب الثاني: مخالفة بعض المفسرين لمعنى الترجي في حق الله تعالى، والرد عليه.

خاتمة.

المبحث الأول: الترجّي، مفهومه وألفاظه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الترجّي:

الترجّي مأخوذ من كلمة الرجاء، التي أصلها رجا يرجو رجاء، ورجى يرجي، وارتجى يرتجي، وترجّى يترجّى ترجّيًا[1].

والترجّي بمعنى: ترجّيت الأمر، مثل رجوته[2].

و«الراء والجيم والحرف المعتل، أصلان متباينان، يدل أحدهما على الأمل، والآخر على ناحية الشيء، فالأول الرجاء، وهو الأمل، يقال: رجوت الأمر أرجوه رجاء»[3].

والرجاء هو الأمل نقيض اليأس، وأيضًا هو الطمع في شيء ممكن الحصول[4].

قال الراغب الاصفهاني: «الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرّة»[5].

وعلى ذلك فهو ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله، إلا على سبيل الرجاء، وينقسم قسمين:

إن كان الشيء المرجو محبوبًا فهو إطماع، وإن كان مكروها فهو إشفاق[6].

وقد عدّ البلاغيون الترجي من أنواع الإنشاء الطلبي[7]، وذكر القرافي الاتفاق على ذلك[8].

---

(١) ينظر: العين ٦/١٧٦، وتاج العروس ٣٨/ ١٢٨، وتهذيب اللغة ١١/١٢٤.

(٢) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤/٢٤٤٢.

(٣) معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٩٤.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ص: ١٢٨٧، وتاج العروس ٣٨/١٢٧، ولسان العرب ١٤/٣٠٩.

(٥) المفردات في غريب القرآن، ص: ٣٤٦.

(٦) الكليات، ص: ٤٦٨، والمعجم الوسيط ٢/٨٢٨.

(٧) ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ١/٤٧٥.

(٨) ينظر: أنوار البروق في أنواء الفروق ١/٢٧.

المطلب الثاني: ألفاظ الترجي، وفيه مسألتان:

الأصل في الترجي في اللغة العربية أنه يستعمل له كلمتان: "لعل" و"عسى" قال سيبويه: «ولعل وعسى: طمع وإشفاق»[1]، «وقد يترجى بأداة الاستفهام "هل" وبحرف "لو" فيما هو عزيز المنال مع إمكانه»[2]، والذي جاء في القرآن من كلمات الترجي في حق الله تعالى: "لعل" و"عسى".

المسألة الأولى: معاني كلمة "لعل" ودلالاتها في اللغة العربية.

كلمة "لعل" «أصلها: علَّ، واللام في أولها زائدة»[3]، ولذلك ذكر ابن فارس في معناها قوله: «العين واللام أصول ثلاثة صحيحة:

أحدها: تكرر أو تكرير.

والآخر: عائق يعوق.

والثالث: ضعف في الشيء»[4].

ثم فرّع على هذه الأصول الثلاثة معانيها، وذكر في معنى الأصل الثالث قوله: «أما قولهم: لعل كذا يكون، فهي كلمة تقرب من الأصل الثالث، الذي يدل على الضعف، وذلك أنه خلاف التحقيق، يقولون: لعل أخاك يزورنا، ففي ذلك تقريب وإطماع دون التحقيق وتأكيد القول»[5].

وعلى ذلك فكلمة "لعل" «موضوعة لإنشاء توقع أمر، إما مرغوب لا

---

(١) الكتاب لسيبويه ٢٣٣/٤.

(٢) البلاغة العربية ٢٥١/١.

(٣) لسان العرب ٦٠٧/١١.

(٤) معجم مقاييس اللغة ١٢/٤.

(٥) معجم مقاييس اللغة ١٥/٤.

وثوق بحصوله...أو مرهوب»[1]، وهذا الذي تفرعت منه معاني "لعل" وسيأتي الكلام على ذلك إن شاء الله تعالى.

وكلمة "لعل" حرف ناسخ من أخوات "إنَّ" وهي الحروف الناسخة التي تنسخ المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، وذلك لشبهها بالأفعال في العمل[2].

كما أنها أيضًا حرف جرّ شاذ، تجر الأسماء على لغة عُقيل[3].

وأيضًا كلمة "لعل" في الترجي لا تدخل إلا على ممكن الوقوع، فلا تدخل على المستحيل، والبعيد الوقوع، نحو: ليت الشباب يعود، فهذا أسلوب التمني[4].

وكلمة "لعل" لها عشر لغات، لكثرة تداولها في كلام العرب، وهي: لعلّ، علّ، لعنّ، عَنَّ، لأنّ، أنّ، رعَنّ، رغَنّ، لغَنّ، لعلّت، والمشهور فيها الأول والثاني -لعل وعل- والذي ورد في كتاب الله تعالى "لعل" فحسب[5].

ومعاني "لعل" في كلام العرب على ما ذكره النحاة كالتالي:

الأول: الترجّي، إن كان في المحبوب فهو التوقع، وإن كان في المكروه فهو الإشفاق.

---

(١) الكليات، ص: ٧٩٣.

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٥٤.

(٣) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٢٩٨/١.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ١٢٤٠/٣.

(٥) ينظر: شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٣٩/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٧٢/٤، واللباب في علل البناء والإعراب ٢٠٧/١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٦٠٠/٢.

وهذا أصل معانيها، ولذلك ذكر سيبويه أن معنى "لعل" طمع وإشفاق[1]، وقال أيضًا في موضع آخر: «وإذا قلت: لعل، فأنت ترجوه أو تخافه»[2].

وهذا المعنى من معنى الأصل الثالث المتقدم في أصل اشتقاق هذه الكلمة الذي ذكره ابن فارس، قال الجوهري: «لعل كلمة شك»[3]، وقال ابن منظور: «وهي كلمة رجاء وطمع وشك»[4].

وذكر جلال الدين السيوطي أن هذا أشهر معانيها[5].

الثاني: التعليل.

الثالث: الاستفهام.

الرابع: بمعنى "كي".

الخامس: بمعنى الظن[6].

السادس: بمعنى: عسى[7].

المسألة الثانية: معاني كلمة "عسى" ودلالاتها في اللغة العربية.

---

(١) الكتاب لسيبويه ٤/٢٣٣.

(٢) الكتاب لسيبويه ٢/ ١٤٨.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/١٨١٥.

(٤) لسان العرب ١١/٦٠٧.

(٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن ٢/٢٧٥.

(٦) ينظر: لسان العرب ١١/٤٧٣، و١١/٦٠٧، وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٢/٧، والصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص: ١٢٤، وحروف المعاني والصفات، للزجاجي، ص: ٣٠، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ٣/١٢٤٠، والإتقان في علوم القرآن ٢/٢٧٥.

(٧) ينظر: لسان العرب ١١/٤٧٤.

أصل كلمة "عسى" في اللغة كما قال ابن فارس: «العين والسين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على قوة واشتداد في الشيء، يقال: عسا الشيء يعسو؛ إذا اشتد... أما عسى فكلمة ترج، تقول: عسى يكون كذا، وهي تدل على قرب وإمكان»[(١)].

وهي كلمة تجرى مجرى كلمة "لعل" في معناها، ولذلك قيل: هي حرف.

وذكر بعض النحاة أنها فعل ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر كعمل كان وأخواتها، وهذا هو الاتجاه الغالب بين النحاة، قال الخليل بن أحمد: «وأهل النحو يقولون: هو فعل ناقص»[(٢)].

وكون كلمة "عسى" فعلًا ناسخًا فللنحاة في ذلك مذهبان:

الأول: أن تكون فعلًا ناقصًا بمعنى: قارب، فيكون لها مرفوع ومنصوب، إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون "أن" مع الفعل متأولًا بالمصدر، نحو: عسى زيد أن يخرج.

الثاني: أن تكون فعلًا تامًّا، بمعنى: قرب، فلا يكون لها إلا مرفوع، إلا أن مرفوعها "أن" مع الفعل في تأويل المصدر، نحو: عسى أن يخرج زيد[(٣)].

---

(١) معجم مقاييس اللغة ٤/٣١٦.

(٢) ينظر: كتاب العين ٢/٢٠٠، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٤٢٥، ولسان العرب ١٥/٥٤، والمخصص ٤/٣٩٤، والنحو المصفى، ص: ٢٨١.

(٣) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، ص: ٣٥٧.

وكلمة "عسى" تدل في العربية على الطمع والإشفاق، مثل كلمة "لعل"[١]، «وضعت للدلالة على رجاء الخبر»[٢]، «أي: رجاء المتكلم، وأمله وطمعه في وقوعه، وترقب حصوله؛ إذا كان شيئًا محبوبًا مرغوبًا فيه.

والإشفاق، أي: الخوف منه، وإذا كان أمرًا مكروهًا»[٣].

ومعنى عسى يقع في معنى الرجاء كثيرًا، وفي الإشفاق قليلًا[٤].

ومعناها بالنسبة للناس تفيد الظن، لأنها مُشربة معنى الترجي والطمع، «لأن العبد ليس له فيما يستقبل علم نافذ إلا بدلائل ما شاهد، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا يكون ما يظن، وقد اجتهد في "عسى" بأغلب الظن عليه وهو منتهى علمه فيما لم يقع»[٥].

وذكر ابن الأنباري أن "عسى" لها معنيان متضادان:

الشك والطمع.

اليقين[٦].

وعلى ذلك فـ"عسى" تفيد معنى اليقين حسب سياق ورودها الذي يحدد المعنى المراد منها.

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه ٢٣٣/٤.
(٢) شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٧٣/١.
(٣) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٢٧٤/١.
(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير ٣٦٢/٢.
(٥) تهذيب اللغة ٥٥/٣.
(٦) الأضداد لابن الأنباري، ص: ٢٢.

المبحث الثاني: ورود ألفاظ الترجي في حق الله تعالى في القرآن، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: كمال علم الله تعالى المحيط.

من الجدير بالذكر قبل الكلام على ما جاء من ورود ألفاظ في القرآن معناها الترجي في اللغة العربية في حق الله تعالى، وأيضًا ما تقدم من معنى الترجي أنه يأتي للشك وعدم القطع، فكان لزامًا التقدمة بين يدي ذلك ببيان كمال علم الله تعالى، وأن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علمًا، وعلم الله تعالى يتعلق بالشيء قبل وجوده، وبعد وجوده، وبعد عدمه، وأن صفة العلم لله تعالى من الصفات الذاتية التي لا تنفك عن الله تعالى، ومن أسمائه تعالى العليم، ودلائل القرآن والسنة في ذلك أكثر من أن تحصر في هذا المطلب، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

وقد ورد في القرآن اسم الله تعالى "العليم" في أكثر من سبعين موضعًا، ومن ذلك قول الله تعالى حكاية عن قول الملائكة: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٢﴾ [البقرة:٣٢]، قال ابن جرير الطبري: «أنك أنت يا ربنا العليم من غير تعليم بجميع ما قد كان وما وهو كائن، والعالم للغيوب دون جميع خلقك»[1]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥﴾ [الأنفال:٧٥].

وهذه بعض الآيات التي تبين المعنى المقصود، قال الله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ۝٥٩﴾ [الأنعام:٥٩]، وقال تعالى: ﴿وَسِعَ رَبِّى كُلَّ

---

(١) تفسير الطبري ١/٤٩٥.

شَىْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ [الأنعام:٨٠]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾﴾ [سبأ:٤٨]، ﴿لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ [الطلاق:١٢]، والآيات في هذا المعنى كثيرًا جدًّا.

قال ابن منظور: «فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولما يكن بعدُ قبل أن يكون، لم يزل عالِمًا ولا يزال عالِمًا بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الإمكان»[1].

والمقصود أن ورود ما يفيد لغةً الترجي في حق الله تعالى لا يتعارض مع علم الله تعالى المحيط، وأن مفهوم الترجي يرجع إلى تفسيرات تتسع لها اللغة العربية في تراكيبها وأساليبها بما تعرفه العرب من كلامها، وما جرى على سننها، «والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لأغراض»[2]، وهذا إن شاء الله تعالى ما سيأتي دراسته.

---

(١) لسان العرب ٤١٦/١٢.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١٥٨/٤.

المطلب الثاني: ورود كلمة "لعل" في القرآن في حق الله تعالى.

جاءت كلمة "لعل" في القرآن في حق الله تعالى في مواضع متعددة فيما يقارب ستةً ومائة موضع، على أربع صيغ على النحو التالي:

١. صيغة ﴿لَعَلَّهُمْ﴾في ستة وثلاثين موضعًا.

٢. صيغة ﴿لَعَلَّكَ﴾ في أربعة مواضع.

٣. صيغة ﴿لَعَلَّهُ﴾ في موضعين.

٤. صيغة ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ في أربعة وستين موضعًا.

وقد ذكر المفسرون معاني لكلمة "لعل" عمومًا أكثر مما ذكره أهل اللغة، وربما جاء ذلك بسبب تغاير أساليب القرآن في إيراد هذه الكلمة منسوبة إلى الله تعالى حسب السياق.

وتلك المعاني التي ذكرها المفسرون لا تخرج عن كونها مستقاة من اللغة العربية، لأن اللغة العربية واسعة المدلولات والمعاني، ولكنهم وجّهوا معاني الأساليب العربية في التعبير حسب سياقاتها ودلالاتها البلاغية مما تحتمله اللغة العربية في المقام المناسب.

ومعاني كلمة "لعل" جاءت مختلفة حسب سياقها، وهذه المعاني لكلمة "لعل" في القرآن استخلصتها من كتب التفسير من مواضعها، وتنحصر في عشرة معانٍ على النحو التالي:

١. بمعنى التعليل، وبعضهم يقول: بمعنى حرف "كي"[١].

---

(١) ينظر: لسان العرب ١١/٤٧٣.

٢. بمعنى الاستفهام[١].

٣. بمعنى النهي[٢].

٤. بمعنى الإرادة[٣].

٥. بمعنى المجاز والاستعارة[٤].

٦. بمعنى الترجي والإطماع في حق المخاطب[٥].

٧. بمعنى التشبيه[٦].

٨. بمعنى التعرَّض للشيء[٧].

٩. بمعنى الوجوب، ولذلك درجت عبارة كثير من العلماء: "لعل" من الله واجبة[٨].

١٠. بمعنى الظن[٩].

ويمكن تقسيم ما جاء من مواضع "لعل" في القرآن في حق الله تعالى على هذا النحو:

---

(١) ينظر: حروف المعاني والصفات، للزجاجي، ص: ٣٠.

(٢) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٣/٢٠١.

(٣) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري ١/١٣٩.

(٤) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري ١/٩٢.

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه ٤/٢٣٣.

(٦) ينظر: البحر المحيط في التفسير ٨/١٧٨.

(٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١/١٨٩، وأمالي ابن الشجري ١/٧٦.

(٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٤/٣٩٢.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة ١/٧٩.

الأول: "لعل" الواقعة في ختام الآية التي سُبقت بالإنشاء الطلبي وتأتي تعليلًا لأمر أو نهي، وهذا هو غالب ما جاء في القرآن من ذكر ما معناه الترجي في اللغة العربية في حق الله تعالى، وذلك مثل الآيات التالية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[البقرة: ٢١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾[آلعمران: ٢٠٠].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥﴾[المائدة: ٣٥].

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل: ٩٠].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧﴾[الحج: ٧٧].

الثاني: "لعل" الواقعة في ختام الآية التي سُبقت بالإخبار، وذلك مثل الآيات التالية:

﴿ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٥٢﴾[البقرة: ٥٢].

﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ٥٣﴾[البقرة: ٥٣].

﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧٩﴾[البقرة: ١٧٩].

﴿ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٥٦﴾[البقرة: ٥٦].

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾[يوسف: ٢].

الثالث: "لعل" المستأنفة في أول الآية، وذلك مثل الآيات التالية:

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ

مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾﴾ [هود:١٢].

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾﴾ [الكهف:٦].

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [الشعراء:٣][١].

***

(١) ينظر: التحرير والتنوير ١/٣٣٠، وبحث ورود الناسخ الحرفي "لعل" في القرآن، ص٢١.

المطلب الثالث: ورود كلمة "عسى" في القرآن في حق الله تعالى.

وردت كلمة "عسى" في القرآن في حق الله تعالى فيما يقارب أربعة عشر موضعًا، وورود لفظها أقل من كلمة "لعل".

واستعمال "عسى" للإطماع أكثر من استعمالها للإشفاق في القرآن وكلام العرب(١)، وجاءت كلها بلفظ "عسى" على ما يأتي:

١. ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾[البقرة:٢١٦].

٢. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾[النساء:١٩].

٣. ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾[النساء:٨٤].

٤. ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾[النساء:٩٩].

٥. ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[المائدة:٥٢].

٦. ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾[الأعراف:١٨٥].

٧. ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾[التوبة:١٨].

---

(١) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٤٠٦/٨.

٨. ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [التوبة:١٠٢].

٩. ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ [الإسراء:٨].

١٠. ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ [الإسراء:٧٩].

١١. ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [القصص:٦٧].

١٢. ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [الممتحنة:٧].

١٣. ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ ﴾ [التحريم:٥].

١٤. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ [التحريم:٨].

ومعنى "عسى" كما تقدم الترجي، ولذلك تلحق في معناها بـ"لعل"، فيقال: "لعل" و"عسى" للترجي، كما قال سيبويه: «ولعل وعسى: طمع وإشفاق»[١]، غير أنها ليست كـ"لعل" في سعة المعاني، فلم يذكر فيها المفسرون إلا معاني قليلة وهي كالآتي:

١. للإطماع والإشفاق، وهي في الإطماع أكثر من الإشفاق[٢].

---

(١) الكتاب لسيبويه ٤/٢٣٣.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٦٦، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٨/ ٤٠٦.

ومعنى الإطماع: «مقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع، أي: لتوقع حصول ما لم يحصل، سواء يرجى حصوله عن قريب، أو بعيد مدة مديدة، تقول: عسى الله أن يدخلني الجنة»[١].

٢. للتحقيق، جاء عن ابن عباس: كل عسى في القرآن فهي واجبة[٢]، لأن «وعد الكريم إيجاب، ولو بعسى، ولعل»[٣]، والله تعالى إذا «أطمع عبده في شيء من فضله، فجوده وكرمه تعالى وسعة رحمته يجعل ذلك الإنسان الذي أطمعه ربه في ذلك الفضل يثق بأنه ما أطمعه فيه إلا ليتفضل به عليه»[٤]، ولأن الله تعالى في «علمه بما لم يكن كعلمه بما كان، فلا يكون في خبره "عسى" إلا على علمه، فهي واجبة من قِبَله على هذا»[٥]، بمعنى: أنه لا يكون في حق الله تعالى رجاء وطمع.

***

(١) الكليات، ص: ٦٣٥.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٣/٩.

(٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ٣٢٢/٢، وينظر: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لابن خزيمة ٧٢٤/٢.

(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٥٢١/٥.

(٥) تهذيب اللغة ٥٥/٣.

المبحث الثالث: الترجي في حق الله تعالى، وفيه مطالبان:

المطلب الأول: معنى الترجي في حق الله تعالى، وفيه مسألتان:

تقدم أن ألفاظ الترجي "لعل" و"عسى" تفيدان في أصل دلالتهما في اللغة العربية معنى: ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله، إلا على سبيل الشك والرجاء، والذي يتفرع منه الإطماع في المحبوب، والإشفاق في المكروه، إلا أن هذه الألفاظ «إذا وردت في التنزيل، كان اللفظ على ما يتعارفه الناس»[١]، أي: أن لها تفسيرًا يليق بالله تعالى تدل عليه نصوص الكتاب والسنة، وكذلك يعضده ما تعرفه العرب من أساليبها في كلامها؛ إذ إن الترجي لا يجوز «في حق الله تعالى، لأنه عالم بما سيكون، فلا يجوز في حقه ﷻ إطلاق الترجي والتوقع، لتنزيهه عن ذلك، وإحاطة علمه بما ينكشف عنه الغيب»[٢].

المسألة الأولى: معنى الترجي في حق الله تعالى بكلمة "لعل".

سأعرض بعض النماذج التي يتضح بها تفسير الترجي في القرآن في حق الله تعالى بكلمة "لعل" فيما يأتي:

النموذج الأول: وهو يتعلق بالآيات التي جاءت فيها "لعل" واقعة في ختام الآيات التي سُبقت بالإنشاء الطلبي، وتأتي من حيث العموم تعليلًا لأمر أو نهي قبلها، وهذا أغلب ما جاء في القرآن من ذكر "لعل" في حق الله تعالى.

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٥٦٩/٤.

(٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٢٦٠/٥.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[البقرة:٢١].

اختلفت آراء المفسرين في معنى قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ على ما يأتي:

قال ابن جرير: «فإن قال لنا قائل: فكيف قال جل ثناؤه: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾؟ أو لم يكن عالِمًا بما يصير إليه أمرهم إذا هم عبدوه وأطاعوه، حتى قال لهم: لعلكم إذا فعلتم ذلك أن تتقوا.

فأخرج الخبر عن عاقبة عبادتهم إياه مخرج الشك!

قيل له: ذلك على غير المعنى الذي توهمت، وإنما معنى ذلك: اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم، لتتقوه بطاعته وتوحيده وإفراده بالربوبية والعبادة، كما قال الشاعر:

وقلتم لنا كفوا الحروب، لعلنا ... نكف ووثقتم لنا كل موثق

فلما كففنا الحرب كانت عهودكم ... كلمح سراب في الفلا متألق»[1].

وابن جرير نزع في معنى "لعل" هنا إلى معنى التعليل مجردة من معنى الشك، استشهادًا بالبيتين في قوله: "كفوا الحروب لعلنا نكف"، أي: لأجل أن نكف، وكذلك المعنى في الآية، أي: لأجل أن تتقوا.

وكذلك ذكره البغوي غير أنه زاد على ما تقدم: أن "لعل" على أصل معناها في الرجاء، ولكنه منصرف إلى المخاطَبِين في قوله: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾، قال: «معناه: كونوا على رجاء التقوى بأن صيروا في ستر ووقاية من عذاب الله،

(١) تفسير الطبري ٣٦٤/١، وذُكر البيتان من غير نسبة.

وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء»[1].

وابن القيم كذلك يرى أن "لعل" كلما جاءت في القرآن في حق الله تعالى فهي للتعليل فحسب، وأما معنى الرجاء فهو للمخاطَبين، قال: «وهي في كلام الله سبحانه وتعالى للتعليل مجردة عن معنى الترجي، فإنها إنما يقارنها معنى الترجي إذا كانت من المخلوق، وأما في حق من لا يصح عليه الترجي فهي للتعليل المحض، كقوله: ﴿ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ [البقرة:٢١]، فقيل هو تعليل لقوله: ﴿ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾، وقيل تعليل لقوله: ﴿خَلَقَكُمۡ﴾، والصواب أنه تعليل للأمرين لشرعه وخلقه ومنه قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾[البقرة:١٨٣]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾﴾[يوسف:٢]، وقوله: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾[النور:١]، ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾[طه:٤٤]، فـ"لعل" في هذا كله قد أخلصت للتعليل، والرجاء الذي فيها متعلق بالمخاطبين»[2].

والراغب الأصفهاني أيضًا ذكر أن "لعل" على أصل معناها من الترجي المشرب معنى الشك، كما تقدم في أصل معناها، ولكن وجّه ذلك بأنه راجع إلى المخاطَب، والله تعالى يتنزه عن كل ما يضاد علمه المحيط، قال: «الشك لا يصح على الله تعالى، فكما لا يصح أن يقول أرجو، وأشك وأظن، فكذلك لا يصح منه أن يقول "لعل" و"عسى" بمعنى ذلك، فثبت أن معناه إذا أَوَرَده

---

(١) تفسير البغوي ٧١/١.

(٢) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ص: ١٩٦.

معنى مّا[١]، وهذا تصور بعيد[٢]، وذاك أن القائل إذا قال: افعل كذا لعلك تفلح، يصح أن يكون "لعلك" حال للمخاطِب، بمعنى: أنا طامع راجٍ لفلاحك، ويصح أن يكون للمخاطَب بمعنى: وأنت طامع في فلاحك.

ولما دلت الدلالة على أن الطمع إنما يكون لمن يخفى عليه العواقب، علم أنه لا يصح أن يكون لله تعالى إذا ورد في كلامه، فصار ذلك حال للمخاطَب كأنه قال: اعبدوا ربكم راجين تقاكم، وإخراج الكلام على ذلك، لأن من شرط المكلف أن يكون واقفا بين الرجاء والخوف»[٣]، وقال أيضًا في موضع آخر: «عسى طمع وترجى، وكثير من المفسرين فسروا "لعل" و"عسى" في القرآن باللازم، وقالوا: إن الطمع والرجاء لا يصح من الله، وفي هذا منهم قصور نظر، وذاك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجيا، لا لأن يكون هو تعالى يرجو»[٤].

وهذا هو قول إمام العربية سيبويه إن "لعل" على بابها في الترجي والتوقع[٥]، ولكنه «في حيز البشر، أي: إذا تأملتم حالكم مع عبادة ربكم رجوتم لأنفسكم

---

(١) الذي يظهر من العبارة أن المراد: أن لفظ الترجي إذا ورد في حق الله تعالى له معنى مّا، غير معنى الترجي الذي يفيده اللفظ لغة، وهذا المعنى يفهم من سياق الآية.

(٢) لعل المراد بالمشار إليه هنا هو معنى الترجي المفاد لغة، وأنه معنى بعيد في حق الله تعالى، بل معنى يُنزّه الله تعالى عنه.

(٣) تفسير الراغب الأصفهاني ١/١١١.

(٤) المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٦٦.

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه ٤/٢٣٣.

التقوى»[1].

واستظهر ابن جُزي أن "لعل" في سياق هذه الآية «لمقاربة الأمر، نحو: عسى، فإذا قالها الله: فمعناها إطماع العباد»[2].

وذكر ابن عطية أن معنى "لعل" معنى الوجوب «بمعنى: إيجاب التقوى، وليست من الله تعالى بمعنى ترجّ وتوقّع»[3]، وذكر أنه في قول كثير من المفسرين.

والشوكاني ذكر لها معنيين:

الأول: أن "لعل" على بابها للترجي، ولكن ذلك منصرف إلى المخاطَبين.

الثاني: بمعنى التعرض للشيء، أي: خلقكم على فطرة متعرضين بسببها للتقوى[4].

وذلك بأن يُشبّه أمر الله تعالى عباده بالتقوى، مع كونهم مؤهلين لها لتعاضد أسبابها الفطرية والشرعية، برجاء الراجي من المرجو منه أمرًا هين الحصول، في كون متعلق كلٍّ منهما مترددًا بين الوقوع وعدمه مع رجحان الأول، فيستعار له كلمة "لعل" استعارة تبعية حرفية للمبالغة في الدلالة على قوة الطلب وقرب المطلوب من الوقوع[5].

ويرى الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أن كلمة "لعل" في القرآن في حق الله

---

(١) تفسير ابن عطية ١/١٠٥.

(٢) تفسير ابن جزي ١/٧٤.

(٣) تفسير ابن عطية ١/١٠٥.

(٤) ينظر: فتح القدير للشوكاني ١/٥٩.

(٥) ينظر: تفسير أبي السعود ١/٥٩.

تعالى تأتي لمعان، «أقربها اثنان:

أحدهما: أنها بمعناها الأصلي، الذي هو الترجي والتوقع، وعلى هذا فالمراد بذلك خصوص الخلق، لأنهم هم الذين يترجى منهم شكر النعم من غير قطع، بأنهم يشكرونها أو لا ينكرونها لعدم علمهم بما تؤول إليه الأمور، وليس هذا المعنى في حق الله تعالى، لأنه عالم بما سيكون فلا يجوز في حقه ﷻ إطلاق الترجي والتوقع لتنزيهه عن ذلك، وإحاطة علمه بما ينكشف عنه الغيب، وقد قال تعالى لموسى وهارون: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۝٤٤﴾ [طه:٤٤]، أي: على رجائكما وتوقعكما أنه يتذكر أو يخشى، مع أن الله عالم في سابق أزله أن فرعون لا يتذكر ولا يخشى، فمعنى "لعل" بالنسبة إلى الخلق، لا إلى الخالق ﷻ.

المعنى الثاني: هو ما قدمنا من أن بعض أهل العلم، قال: كل "لعل" في القرآن فهي للتعليل، إلا التي في سورة الشعراء: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝١٢٩﴾[الشعراء:١٢٩]، قال: فهي بمعنى: كأنكم تخلدون»[1].

والشيخ محمد بن صالح العثيمين يرى أن كل ورود لكلمة "لعل" في القرآن في حق الله تعالى فهي للتعليل[2].

والقول بأن "لعل" تفيد التعليل إذا وردت في حق الله تعالى لا ينافي أصل معناها في الترجي، ولا تكون بمعنى التعليل الصِرف، مثل "لام" التعليل، أو حرف "كي" لأن "لعل" إنما أتي بها لأن المقام يقتضي معنى الرجاء من وجه

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٥/٢٦٠، وينظر: الكليات، ص: ٧٧٨.

(٢) ينظر: شرح رياض الصالحين ٥/١٦٣.

من الوجوه، لأن وجود المعلول يرجى عند وجود علته[1].

ومن الأمثلة في هذا المعنى قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾ [البقرة: ١٥٠].

ذكر ابن جرير الطبري أن الترجي في معنى الآية بمعنى التعليل التي تفيده "كي"[2]، ولذلك جاء لفظ الترجي في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ عطفًا على قوله: ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ﴾، أي: رجاء امتثالكم ليحصل الاهتداء منكم إلى الحق، ومجيء التعليل على صيغة الترجي يفيد معنى التعليل والرجاء، فالترجي مجاز في لازم معنى الرجاء وهو قرب ذلك وتوقّعه، لأن من تمّت عليه النعمة حقيق بالهداية.

ومعنى جعل ذلك القرب علة: أن استقبالهم الكعبة استجابة لأمر الله تعالى مؤذن بأنهم يكونون مهتدين في سائر أمورهم، لأن المبادئ تدل على الغايات[3].

وهذا من براعة استعمال لفظ الترجي في مقام التعليل، فخرج معنى الترجي إلى هذا المعنى الذي لا يفيده إلا هذا الأسلوب، فيُعلم يقينًا أن أسلوب الترجي في هذا المقام ليس إلا أسلوبًا عربيًّا يؤدي هذا الغرض من الخطاب، وليس معنى الترجي منصرفًا إلى حق الله تعالى من الرجاء والشك، ونحو ذلك مما ينافي كمال

---

(١) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ١٠٢/٢، والتحرير والتنوير ٣٣٠/١.

(٢) ينظر: تفسير الطبري ٢٠٨/٣.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير ٤٧/٢.

علم الله تعالى المحيط.

وإذا كان معنى الترجي هنا للتعليل فلماذا لم يُؤتَ بما يدل على التعليل صراحة، مثل "لام" التعليل، وحرف "كي"، ولماذا يُؤتى بحرف الترجي المشرب معنى التعليل؟

الجواب: ثمّت غرض لغوي يتعلق بفواصل الآيات، يستدعي حرف الترجي "لعل" وذلك أن خبر "لعل" يقتضي ثبوت نون الرفع في الأفعال، مثل هذه الآية ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، ولو جاء حرف التعليل لحذفت النون نصبًا، فتغيرت فاصلة الآية عن نظائرها، فما أعظم إعجاز ألفاظ القرآن ومعانيه[1].

ومن أمثلة الترجي قول الله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾[طه: ٤٤].

حرف الترجي "لعل" في هذه الآية يحتمل ثلاثة معانٍ:

الأول: الاستفهام، على تقدير: فقولا له قولًا لينًا، فانظرا هل يتذكر ويراجع أو يخشى الله فيرتدع عن طغيانه.

الثاني: التعليل بمعنى حرف "كي"، على تقدير: فادعواه وعظاه ليتذكر أو يخشى[2].

الثالث: أن الترجي على بابه، وذلك بالنسبة إلى البشر، والرجاء منصرف إلى موسى وهارون، أي: اذهبا على رجائكما وطمعكما في تذكر فرعون وخشيته، لأن الراجي في شيء يجتهد فيه[3].

---

(١) ينظر: بحث ورود الناسخ الحرفي "لعل" في القرآن، ص٢٤.

(٢) ينظر: تفسير الطبري ٣١٣/١٨، وتفسير ابن كثير٢٩٥/٥، والبحر المحيط في التفسير ٣٣٧/٧.

(٣) ينظر: زاد المسير في علم التفسير ١٦٠/٣، وتفسير البغوي ٢٧٥/٥، والبحر المحيط في التفسير

ومعنى الترجي على هذا المعنى: «أن يكون حاله حال من يرجى منه ذلك، لأنها من ثمرة اللين في الدعاء، جرى الكلام في هذا وأمثاله على ما يتعارفه العباد في محاوراتهم، وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون، فالمراد: اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم، وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما، وأما علمه تعالى فقد أتى من وراء ما يكون»[1]، وهذا هو رأي سيبويه في الترجي.

وهذه المعاني كلها صحيحة فصيحة، وتدل على الإعجاز اللفظي للقرآن في احتمال المعاني المتعددة المتوافقة.

النموذج الثاني: "لعل" الواقعة في ختام الآية التي سُبقت بالإخبار.

ومن الأمثلة على ذلك قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾[البقرة:٥٢].

ومعنى الترجي هنا: لتشكروا، وهو رجاء حصول الشكر منهم، والرجاء في حقهم، لا في حق الله تعالى، لأنه تعالى يعلم ما يكون منهم، ولكن عدل عن "لام" التعليل، لبيان أن شكرهم مع ذلك أمر يتطرّقه احتمال التخلّف، فذكر حرف الرجاء دون حرف التعليل من بديع البلاغة[2].

وكذلك من الأمثلة قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾[البقرة:١٨٣].

٣٣٧/٧، وتفسير البيضاوي ٢٨/٤.

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٢٩١/١٢.)

(٢) ينظر: تفسير الطبري ٦٩/٢، وتفسير ابن عطية ١٤٤/١، والتحرير والتنوير ٥٠١/١.

الترجي هنا بمعنى التعليل على وجه الاستعارة، وفائدة صيغة الترجي هنا أنه ترجٍّ في حق المؤمنين أنه ينبغي لهم بالصوم أن يقوى رجاؤهم في التقوى[١].

أو بتشبيه شأن الله في إرادته من تشريع الصوم التقوى بحال المترجي من غيره فعلًا مّا[٢]، وهذا على من رأى أن "لعل" تأتي للتشبيه.

النموذج الثالث: لعل" المستأنفة في أول الآية.

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢ ﴾[هود:١٢].

الترجي المستفاد من ﴿ فَلَعَلَّكَ ﴾ على بابه بالنسبة للمخاطَب وهو النبي ﷺ، بمعنى النهي أن يكون من النبي ﷺ ترك لبعض الوحي من جراء خصومة الكفار له[٣].

وفائدة كلمة "لعل" مع أنها كلمة شك، التحذير والإبعاد عن مدخول حرف الرجاء، والعرب تقول للرجل إذا أرادوا إبعاده عن أمر: لعلك تقدر أن تفعل كذا، مع أنه لا شك فيه، ويقول لولده: لعلك تقصر فيما أمرتك، ويريد توكيد الأمر، فمعناه: لا تترك[٤].

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٢/١، وتفسير ابن عطية ٢٥٠/١، والتحرير والتنوير ١٥٨/٢.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير ١٥٨/٢.

(٣) ينظر: تفسير القرطبي ١٢/٩، وتفسير ابن عطية١٥٤/٣.

(٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٤٤٦/١٠، والتحرير والتنوير ١٦/١٢.

وتحتمل أيضًا معنى استفهام حذفت أداته، والتقدير: ألعلك تارك، ويكون معنى الاستفهام النفي للتحذير[1]، «والاستفهام كناية عن بلوغ الحالة حدًّا يوجب توقع الأمر المستفهم عنه حتى أن المتكلم يستفهم عن حصوله، وهذا أسلوب يقصد به التحريك من همة المخاطب وإلهاب همته لدفع الفتور عنه، فليس في هذا تجويز ترك النبي ﷺ تبليغ بعض ما يوحى إليه...والمعنى: تحذيره من التأثر بعنادهم وتكذيبهم واستهزائهم، ويستتبع ذلك تأييس المشركين من تركه ذكر البعث والإنذار بالعذاب، فالخطاب مستعمل في حقيقته ومراد منه مع ذلك علم السامعين بمضمونه»[2].

ومثل هذه الآية أيضًا الآية التي تليها:

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾[الكهف:٦].

والترجي تقرير وتوقيف بمعنى الإنكار والتحذير من أن يهلك النبي ﷺ نفسه حزنا على عدم إيمان من لم يؤمن، و"لعل" تستعمل في الإنكار والتحذير[3].

وعلى هذا تكون "لعل" بمعنى النهي، فالمعنى: لا تبخع نفسك لعدم إيمانهم، ومجيء "لعل" مضمنة معنى النهي في مثل هذه الآية، أسلوب عربي يدل عليه سياق الكلام[4].

---

(١) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٢٩٣/٦، والتحرير والتنوير ١٦/١٢.

(٢) التحرير والتنوير ١٦/١٢.

(٣) ينظر: تفسير ابن عطية ٤٩٦/٣، والتحرير والتنوير ٢٥٤/١٥.

(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٢٠١/٣.

واستظهر أبو حيان الأندلسي أن "لعل" على أصل معناها في الترجي، فإذا جاءت في ترجي الشيء المخوف تسمى إشفاقًا كما تقدم، وذلك إشفاق من أن يبخع الرسول ﷺ نفسه لكونهم لم يؤمنوا[1].

ولما كان الإشفاق لا يُوصف به الله تعالى، كان في هذه الآية «متوجهًا إلى المخاطب، ولما كان غير واقع منه أيضًا قالوا: المراد الأمر به لدلالة الإنكار المستفاد من سوق الكلام عليه فكأنه قيل: أشفق على نفسك أن تقتلها وجدًا وحسرة على ما فاتك من إسلام قومك»[2].

وكذلك تحتمل "لعل" معنى الاستفهام المضمن معنى الإنكار[3]، وهو يعود للمعنى المتقدم.

***

(١) البحر المحيط في التفسير ١٣٨/٧.

(٢) تفسير الألوسي ٥٩/١٠.

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٢٠١/٣.

المسألة الثانية: معنى الترجي في حق الله تعالى بكلمة "عسى".

تقدم أن كلمة الترجي "عسى" في حق الله تعالى هي أقل ورودًا من كلمة "لعل"، وأن "عسى" في الترجي تأتي للإطماع أكثر من مجيئها للإشفاق في القرآن وكلام العرب.

ومن أمثلة ورود الترجي في حق الله تعالى بـ"عسى" ما يأتي:

قال الله تعالى: ﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿٨٤﴾﴾[النساء:٨٤].

كلمة الترجي "عسى" جاءت في حق الله تعالى تفيد إطماع المسلمين كف بأس الكافرين، لأن "عسى" إذا وردت من الله تعالى فهي واجبة متضمنة معنى الوعد، كما جاء من قول ابن عباس: أن عسى من الله واجبة[(١)]، لأنها من البشر متوقعة مرجوّة، وقد تكون على الوجوب.

أما الإطماع من جهة الله تعالى فهو واجب، ففضل الله تعالى وكرمه يوجب وقوعها، وفي هذا وعد للمؤمنين بغلبة الكافرين[(٢)].

ولكن الإطماع وإن كان واجبًا من الله تعالى، فوقوعه يكون بتحقيق شروطه وانتفاء موانعه، وليس واجب الوقوع في كل الحالات، فالمؤمن وإن كان يعلم أن الله تعالى وعده بالنصر، فهو يعلم أن النصر قد يكون وقد لا يتحقق، بالنظر إلى الشروط والموانع، فيبقى دائم الاجتهاد وفي تحقيق شروطه وانتفاء موانعه، مع طمعه

---

(١) ينظر: ص: ١٢.

(٢) ينظر: تفسير ابن عطية ٨٦/٢، وزاد المسير في علم التفسير ٤٤٠/١، وتفسير القرطبي ٢٩٤/٥، وتفسير أبي السعود ٢١٠/٢.

الدائم في فضل الله تعالى وتوفيقه وإعانته على ذلك.

«وجعل "عسى" للترجي لا يقتضي أن يكون المترجي هو الله ﷻ، وإنما يكون المعنى أن ما دخلت عليه مرجو في نفسه بحسب سنة الله في خلقه»(١)، و«هو رجاء يتعلق به النبي ﷺ والمجاهدون معه، فالنبي ﷺ والمؤمنون الذين يجاهدون معه على رجاء من عون الله لهم، ونصرهم على أعدائهم، وأن هؤلاء الأعداء إن كانوا أولى قوة وأولى بأس شديد، فالنبي ﷺ والمسلمون يشدون رجاءهم إلى قوة فوق هذه القوة، وإلى بأس أعظم من هذا البأس»(٢).

ومن أمثلة ذلك أيضًا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ [النساء:٩٩].

وكلمة الترجي "عسى" تدل على ترجية المستضعفين الذين لا يستطيعون الهجرة بالعفو عنهم، لأجل ثقل الأمر المعفو عنه وهو الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، للدلالة على أن ترك الهجرة مع القدرة عليها أمر مضيّق لا توسعة فيه، حتى إن غير القادر على الهجرة ممن لا تجب عليه يكاد يكون في حقه ذنبا يُرجى منه العفو، فكيف بالقادر المستطيع؟(٣).

---

(١) تفسير المنار ٢٤٧/٥.

(٢) التفسير القرآني للقرآن ٨٤٨/٣.

(٣) ينظر: تفسير البغوي٢٧٣/٢، وزاد المسير في علم التفسير ٤٥٧/١، وتفسير الزمخشري ٥٥٦/١، وفتح القدير للشوكاني ٥٨٣/١.

ولأجل ذلك أُتي بكلمة الترجي "عسى" التي تدل على الإطماع، بمنزلة الوعد؛ إذ ليس معنى الترجي في حق الله تعالى عن شك ولا توقّع، وهذا يرجع إلى ما تقدم من أن "عسى" من الله تعالى واجبة، أي: محققة الوقوع[1].

والفائدة في اختيار التعبير عن التحقيق بكلمة الترجي "عسى" تعظيم أمر ترك الهجرة[2].

أو أن معنى الترجي هنا بالنسبة للمخاطَب، كما تقدم من قول سيبويه.

ومن أمثلة ذلك أيضًا قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ۝١٨﴾[التوبة:١٨].

وكلمة الترجي في هذه الآية تدل على التحقيق والوقوع، «فعسى ترج، وفاعل هذه الخصال مهتد بلا شك، فالجواب أن "عسى" من الله واجبة»[3]، أي: فأولئك هم المهتدون، وإبراز اهتدائهم مع ما بهم من أسباب الهداية في معرض الترجي، لقطع أطماع الكفار عن الوصول إلى الاهتداء والانتفاع بأعمالهم التي يحسبون أنهم في ذلك محسنون، فإن المؤمنين مع ما بهم من هذه الكمالات إذا كان أمرهم دائرًا على محمل الترجي، فما بال الكفار المعرضين عن أسباب الهداية؟ وفيه لطف للمؤمنين وترغيب لهم في ترجيح جانب الخوف على جانب الرجاء[4].

---

(١) تفسير ابن عطية ٢/١٠٠.

(٢) ينظر: تفسير المنار ٥/٢٩٢.

(٣) زاد المسير في علم التفسير ٢/٢٤٣.

(٤) بتصرف من تفسير أبي السعود ٤/٥١.

المطلب الثاني: مخالفة بعض المفسرين لمعنى الترجي في حق الله تعالى، والرد عليه.

تقدم تفسير معنى الترجي في حق الله تعالى الموافق لما عليه أهل السنة والجماعة من الاعتقاد في صفات الله تعالى.

غير أن من تأثر بعلم الكلام في الاعتقاد قاده مذهبه إلى تفسير الترجي في حق الله تعالى على أصول اعتقاده، ومن ذلك ما ذكره الزمخشري في تفسير الترجي في حق الله تعالى، وهذه نماذج من الآيات تبين المقصود:

فسر الزمخشري الترجي في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[البقرة:٢١]، بقوله: «لأن قوله: ﴿خَلَقَكُمۡ﴾ ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾، لا يجوز أن يحمل على رجاء اللّه تقواهم، لأن الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة، وحمله على أن يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد أيضًا(١)، ولكن "لعل" واقعة في الآية موقع المجاز لا الحقيقة، لأن الله ﷻ خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف، وركب فيهم العقول والشهوات، وأزاح العلة في أقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين، ووضع في أيديهم زمام الاختيار، وأراد منهم الخير والتقوى، فهم في صورة المرجوّ منهم أن يتقوا ليترجح أمرهم –وهم مختارون بين الطاعة والعصيان– كما ترجحت حال المرتجى بين أن يفعل وأن لا يفعل»(٢).

---

(١) والمعنى: أنه لا يصح إسناد الرجاء إلى الخلق حين خلقهم الله تعالى، لأنهم حينئذٍ لم يكونوا عالمين بالرجاء ولا بالتقوى، ولا بغير ذلك من المعاني حتى تتوجه أذهانهم إليها. بتصرف من فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ٢/٢٩٥.

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٩٢/١.

وأيضًا قال عند قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾[البقرة:٥٢]: «إرادة أن تشكروا النعمة في العفو عنكم»(١).

وأيضًا عند قول الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾﴾[السجدة:٣]، ذكر في توجيه الترجي في هذه الآية وجهين:

الأول: أن يكون على الترجي من رسول الله ﷺ.

الثاني: استعاره لفظ الترجي للإرادة(٢).

وكذلك تبعه الطاهر ابن عاشور في هذه الآية، فقال: «و"لعل" مستعارة تمثيلا لإرادة اهتدائهم والحرص على حصوله»(٣).

وكذلك عند قول الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾﴾[الزخرف:٣]، قال: «ولعلّ مستعار لمعنى الإرادة»(٤).

ففي هذه المواضع نجد أن الزمخشري فسر الترجي في حق الله تعالى بـ"لعل" بالمجاز لا الحقيقة؛ إذ فسرها بالإرادة على وجه الاستعارة.

أما تفسير الترجي هنا بالمجاز، فالأصل هو الحقيقة ولا يُعدل عنها إلا بقرينة، وذكر ابن القيم أن الترجي في حق مَن لا يصح عليه الترجي، كالذي ورد في حق الله تعالى، فهو للتعليل المحض، وأما الرجاء الذي فيها فهو متعلق

---

(١) تفسير الكشاف للزمخشري ١/١٣٩.

(٢) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٥٠٧.

(٣) التحرير والتنوير ٢١/٢١٠.

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٣٦.

بالمخاطَبين[١].

ولذلك قال ابن جزي الكلبي: «وإن كانت "لعل" للترجي فتأويله أنه في حق المخلوقين، جريًا على عادة كلام العرب»[٢].

وأما تفسير الترجي بالإرادة، لا سيما في آية سورة البقرة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[البقرة:٢١]؛ إذ جعل متعلق حرف الترجي "لعل" في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ متعلق بـ﴿خَلَقَكُمۡ﴾، أي: خلقكم للتقوى، وذلك يرجع إلى معنى التعليل، وهو قول صحيح في ذاته مطابق لقول السلف من حيث اللفظ.

ولكن الإشكال في قول الزمخشري هو في كون هذه الإرادة التي فسّر بها الترجي، هل هي نافذة، أم لا؟ وذلك يرجع إلى مذهب المعتزلة في مسألة أفعال العباد أنهم الخالقون لها؛ إذ أراد الله تعالى منهم التقوى، وأرادوا هم خلافه، وهذا على مذهب المعتزلة يقتضي أن إرادة الله تعالى فيهم غير نافذة[٣].

ومذهب أهل السنة والجماعة أن إرادة الله تعالى نوعان:

إرادة قدرية كونية.

إرادة شرعية دينية.

---

(١) ينظر: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ص: ١٩٦، والمسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ما ورد في كتاب الانتصاف لابن المنير، ص: ١٩٩.

(٢) تفسير ابن جزي ١/٧٤.

(٣) ينظر: ينظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار، ص١٣٢، ص٣٢٣ وص٤٦٢، والفرق بين الفرق، ص: ١١٥، والملل والنحل ١/٤٥، وتعليق ابن المنير على الكشاف للزمخشري ١/ ٩٢.

فالإرادة القدرية الكونية عامة شاملة لجميع المخلوقات والكائنات، لا راد لحكم الله تعالى ولا معقب لقدره، فما شاءه كان، وما لا يشأه لا يكن، وهذه الإرادة لا تستلزم الرضا والمحبة، فقد يقع في الكون من القدر ما لا يرضاه الله تعالى كالكفر والشرك، مع أنه واقع بقدر الله تعالى.

والإرادة الشرعية الدينية ما أمر الله تعالى به على ألسنة رسله من الوحي والشرع، وهذه الإرادة تستلزم الرضا والمحبة، ولكن لا يلزم منها الوقوع، فقد أراد الله تعالى إيمان الكافر شرعًا، ولكنه لم يؤمن قدرًا[١].

وعلى ذلك فالله تعالى أراد من الناس أن يتقوه؛ إذ خلقهم، وهذه إرادة شرعية، ولكنه تعالى لم يشأ قدرًا ذلك من جميع الناس، كما قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[التغابن:٢]، ولو أراد الله تعالى قدرًا تقوى الناس كلهم لم يكن في الأرض كافر.

ولما ذكر الزمخشري تفسير الترجي بالإرادة على أنها إرادة واحدة حمله ذلك على اعتقاد أن العبد يخلق فعل نفسه، فرارًا من كون الله تعالى أراد شيئًا ووقع خلافه، فالله تعالى أراد منه التقوى، والعبد أراد لنفسه ضدها، فكان العبد –على مذهبه– خالقا لفعله[٢]، وهي مسألة القدرية المشهورة، وقد أوسعها أهل السنة والجماعة بحثًا وردًّا على القدرية.

والحق الذي عليه أهل السنة والجماعة أنه لا خالق إلا الله تعالى، وأن أعمال

---

(١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي ص: ٦٩، ومباحث العقيدة في سورة الزمر، ص: ١٤٣.

(٢) ينظر: شرح الأصول الخمسة ص٣٥٨، وتفسير الكشاف للزمخشري ٤/٥١.

العباد مخلوقة لله مقدورة له، كما قال: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦﴾[الصافات:٩٦]، وأن الخلق لا يقدرون على خلق شيء، كما قال الله تعالى: ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر:٣]، وكما قال: ﴿لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾[النحل:٢٠]، وهذا في كتاب الله تعالى أوسع من يحصر في هذا البحث[1].

***

(١) بتصرف من التسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣/ ١٠١٥، وينظر: اجتماع الجيوش الإسلامية لغزو الجهمية والمعطلة ١/٤٤٣.

خاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفي ختام هذا البحث أذكر أبرز النتائج، وهي كالآتي:

١. معنى الترجي: ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله إلا على سبيل الشك والرجاء وعدم القطع.

٢. ألفاظ الترجي التي جاءت في القرآن في حق الله تعالى كلمتان: "لعل" و"عسى"، ومن أشهر معانيهما في اللغة العربية: الإطماع في المحبوب، والإشفاق في المكروه.

٣. الترجي إذا ورد في القرآن في حق الله تعالى فيُؤول إلى معان تتناسب مع سياق المعنى للآية، وذلك نحو ما يأتي:

- التعليل.
- الاستفهام.
- النفي.
- تحقق الوقوع.
- أو يُحمل معنى الترجي على المخاطَب.

٤. أن الله تعالى يُنزّه عن الترجي لكمال علمه المحيط.

٥. أن من أهل الكلام مَن سلك في تفسير معنى الترجي في حق الله تعالى مسلكا يُوهم في ظاهر لفظه موافقة أهل السنة والجماعة، وهو في معنى كلامه الذي أراده مخالف لهم، فيُتنبّه إلى عقيدته وأصول مذهبه، حتى لا يُغترَّ بظاهر لفظه.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر

- اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية، المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: زائد بن أحمد النشيري، الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ..
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٥م.
- أنوار البروق في أنواء الفروق، المؤلف: أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي، الناشر: عالم الكتب، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: عبد الله بن عمر البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ..
- أمالي ابن الشجري، المؤلف: هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩١م.
- الأضداد، المؤلف: محمد بن القاسم الأنباري، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، عام النشر: ١٩٨٧م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة الطبع: ١٩٧٤م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ..
- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة ١٤٢٠هـ..

- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى ١٩٥٧م.
- البلاغة العربية، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ..
- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
- القاموس المحيط، المؤلف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة ٢٠٠٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- التحرير والتنوير، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر ١٩٨٤م.
- التسعينية، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
- التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- تفسير الراغب الأصفهاني، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب، جامعة طنطا، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

- تفسير القرآن الحكيم –تفسير المنار– المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠م.
- التفسير القرآني للقرآن، المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة.
- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- حروف المعاني والصفات، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي، المحقق: علي توفيق الحمد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ..
- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: عبد الرحمن بن علي الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ..
- شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ..
- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الخامسة ١٩٩٤م.
- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣م.

- شرح تسهيل الفوائد، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- شرح الأصول الخمسة، المؤلف: القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي، تحقيق: د. عبد الكريم عثمان، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٩٦م.
- شرح تسهيل الفوائد، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف: ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة ١٤٢٦هـ.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة ١٣٩٨هـ.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المؤلف: أحمد بن فارس القزويني، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ..
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٨٧م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف: محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، المؤلف: محمد عبد الخالق عضيمة، تصدير: محمود محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: بدون.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
- اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ..
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على ابن منظور، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
- كتاب العين، المؤلف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرّائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ..
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الكفوي، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ..
- الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.

- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
- مباحث العقيدة في سورة الزمر، المؤلف: ناصر بن علي عايض الشيخ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن عطية الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.
- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٦م.
- المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
- المفردات في غريب القرآن، المؤلف: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، وضعه: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٩٧٩م.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، المؤلف: الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٩٩٧م.
- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ما ورد في كتاب الانتصاف لابن المنير عرض ونقد، المؤلف: صالح بن غرم الله الغامدي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.
- الملل والنحل، المؤلف: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الناشر: مؤسسة الحلبي.
- النحو المصفى، المؤلف: محمد عيد، الناشر: مكتبة الشباب.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر البقاعي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

المجلات والدوريات:

مجلة كلية اللغة العربية بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بالخرطوم، السودان، العدد الثاني ١٤٣٧هـ. بحث بعنوان/ ورود الناسخ الحرفي "لعل" في القرآن الكريم، للدكتور: محمد السر محمد علي.

***

AlmSAdr

- AjtmAς Aljywŝ AlĂslAmyħ ςlŶ Hrb AlmςTlħ wAljhmyħ ،Almŵlf: mHmd bn Âby bkr Abn qym Aljwzyħ ،AlmHqq: zAŶd bn ÂHmd Alnŝyry ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd ،mkħ Almkrmħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1431hـ.
- ÂDwA' AlbyAn fy ĂyDAH AlqrĀn bAlqrĀn ،Almŵlf: mHmd AlÂmyn bn mHmd AlŝnqyTy ،AlnAŝr: dAr Alfkr llTbAçħ wAlnŝr wAltwzyς ،byrwt 1995m.
- ÂnwAr Albrwq fy ÂnwA' Alfrwq ،Almŵlf: ÂHmd bn Ădrys bn ςbd AlrHmn AlqrAfy ،AlnAŝr: ςAlm Alktb ،bdwn Tbçħ wbdwn tAryx.
- ÂnwAr Altnzyl wÂsrAr AltÂwyl ،Almŵlf: ςbd Allh bn ςmr AlbyDAwy ، AlmHqq: mHmd ςbd AlrHmn Almrςŝly ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby ، byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1418hـ.
- ÂmAly Abn Alŝjry ،Almŵlf: hbħ Allh bn ςly bn Hmzħ Almςrwf bAbn Alŝjry ، AlmHqq: Aldktwr mHmwd mHmd AlTnAHy ،AlnAŝr: mktbħ AlxAnjy ، AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1991m.
- AlÂDdAd ،Almŵlf: mHmd bn AlqAsm AlÂnbAry ،AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،AlnAŝr: Almktbħ AlςSryħ ،byrwt ،ςAm Alnŝr: 1987m.
- ĂrŝAd Alςql Alslym ĂlŶ mzAyA AlktAb Alkrym ،Almŵlf: Âbw Alsςwd AlςmAdy mHmd bn mHmd bn mSTfŶ ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby ، byrwt.
- AlĂtqAn fy ςlwm AlqrĀn ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn Âby bkr AlsywTy ، AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،AlnAŝr: AlhyŶħ AlmSryħ AlςAmħ llktAb ،snħ AlTbς: 1974m.
- ArtŝAf AlDrb mn lsAn Alςrb ،Almŵlf: Âbw HyAn mHmd bn ywsf AlÂndlsy ،tHqyq wŝrH wdrAsħ: rjb ςθmAn mHmd ،mrAjçħ: rmDAn ςbd AltwAb ،AlnAŝr: mktbħ AlxAnjy bAlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1418h..
- AlbHr AlmHyT fy Altfsyr ،Almŵlf: Âbw HyAn mHmd bn ywsf bn HyAn AlÂndlsy ،AlmHqq: Sdqy mHmd jmyl ،AlnAŝr: dAr Alfkr ،byrwt ،AlTbçħ 1420hـ.
- AlbrhAn fy ςlwm AlqrĀn ،Almŵlf: bdr Aldyn mHmd bn ςbd Allh bn bhAdr Alzrkŝy ،AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' Alktb Alςrbyħ ςysŶ AlbAby AlHlby wŝrkAŶh ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1957m.
- AlblAγħ Alςrbyħ ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn Hsn Hbnǩħ AlmydAny ،AlnAŝr: dAr Alqlm ،dmŝq ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1996m.
- tfsyr AlqrĀn AlςĎym ،Almŵlf: Âbw AlfdA' ĂsmAςyl bn ςmr bn kθyr ، AlmHqq: sAmy bn mHmd slAmħ ،AlnAŝr: dAr Tybħ llnŝr wAltwzyς ،AlTbçħ AlθAnyħ 1420hـ.
- jAmς AlbyAn fy tÂwyl AlqrĀn ،Almŵlf: mHmd bn jryr AlTbry ،AlmHqq: ÂHmd mHmd ŝAkr ،AlnAŝr: mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ 2000m.
- AlqAmws AlmHyT ،Almŵlf: mHmd bn yςqwb AlfyrwzĀbAdŶ ،tHqyq: mktb tHqyq AltrAθ fy mŵssħ AlrsAlħ bĂŝrAf: mHmd nςym Alςrqsẃsy ، AlnAŝr: mŵssħ AlrsAlħ llTbAçħ wAlnŝr wAltwzyς ،byrwt ،AlTbçħ AlθAmnħ 2005m.

- tAj Alçrws mn jwAhr AlqAmws ‹Almŵlf: mHmd̃ bn mHmd̃ bn çbd Alrz̃Aq Almlqb̃ bmrtDŶ ‹Alzb̃ydy ‹AlmHqq: mjmwçħ mn AlmHqqyn ‹AlnAŝr: dAr AlhdAyħ.
- AltHryr wAltnwyr ‹Almŵlf: mHmd AlTAhr bn mHmd Abn çAŝwr ‹AlnAŝr: AldAr Altwnsyħ llnŝr ‹twns ‹snħ Alnŝr 1984m.
- Altsçynyħ ‹Almŵlf: ŝyx AlǍslAm ÂHmd bn çbd AlHlym Abn tymyħ ‹drAsħ wtHqyq: Aldktwr mHmd bn ǍbrAhym AlçjlAn ‹AlnAŝr: mktbħ AlmçArf llnŝr wAltwzyç ‹AlryAD ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 1999m.
- Altshyl lçlwm Altnzyl ‹Almŵlf: Âbw AlqAsm ‹mHmd bn ÂHmd bn mHmd bn çbd Allh ‹Abn jzy Alklby ‹AlmHqq: Aldktwr çbd Allh AlxAldy ‹AlnAŝr: ŝrkħ dAr AlÂrqm bn Âby AlÂrqm ‹byrwt ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 1416 h.-
- tfsyr AlrAγb AlÂSfhAny ‹Almŵlf: Âbw AlqAsm AlHsyn bn mHmd AlrAγb AlÂSfhAnŶ ‹tHqyq wdrAsħ: d. mHmd çbd Alçzyz bsywny ‹AlnAŝr: klyħ AlĀdAb ‹jAmçħ TnTA ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 1999m.
- tfsyr AlqrĀn AlHkym -tfsyr AlmnAr- Almŵlf: mHmd rŝyd bn çly rDA ‹ AlnAŝr: AlhyŶħ AlmSryħ AlçAmħ llktAb ‹snħ Alnŝr:1990m.
- Altfsyr AlqrĀny llqrĀn ‹Almŵlf: çbd Alkrym ywns AlxTyb ‹AlnAŝr: dAr Alfkr Alçrby ‹AlqAhrħ.
- thðyb Allγħ ‹Almŵlf: mHmd bn ÂHmd bn AlÂzhry ‹AlmHqq: mHmd çwD mrçb ‹AlnAŝr: dAr ǍHyA' AltrAθ Alçrby ‹byrwt ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 2001m.
- Hrwf AlmçAny wAlSfAt ‹Almŵlf: çbd AlrHmn bn ǍsHAq AlbγdAdy AlzjAjy ‹AlmHqq: çly twfyq AlHmd ‹AlnAŝr: mŵssħ AlrsAlħ ‹byrwt ‹ AlTbçħ AlÂwlŶ 1984m.
- AljAmç lÂHkAm AlqrĀn ‹Almŵlf: mHmd bn ÂHmd AlqrTby ‹tHqyq: ÂHmd Albrdwny wǍbrAhym ÂTfyŝ ‹AlnAŝr: dAr Alktb AlmSryħ ‹ AlqAhrħ ‹AlTbçħ AlθAnyħ 1384h.
- rwH AlmçAny fy tfsyr AlqrĀn AlçĎym wAlsbç AlmθAny ‹Almŵlf: mHmwd bn çbd Allh AlHsyny AlÂlwsy ‹AlmHqq: çly çbd AlbAry çTyħ ‹AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ‹byrwt ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 1415h-.
- zAd Almsyr fy çlm Altfsyr ‹Almŵlf: çbd AlrHmn bn çly Aljwzy ‹AlmHqq: çbd AlrzAq Almhdy ‹AlnAŝr: dAr AlktAb Alçrby ‹byrwt ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 1422h-.
- ŝrH AlmfSl llzmxŝry ‹Almŵlf: yçyŝ bn çly bn yçyŝ ‹qdm lh: Aldktwr Ǎmyl bdyç yçqwb ‹AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ‹byrwt ‹AlTbçħ AlÂwlŶ 1422h.-
- AlktAb ‹Almŵlf: çmrw bn çθmAn bn qnbr Almlqb sybwyh ‹AlmHqq: çbd AlslAm mHmd hArwn ‹AlnAŝr: mktbħ AlxAnjy ‹AlqAhrħ ‹AlTbçħ AlθAlθħ 1408h..
- ktAb AltwHyd wǍθbAt SfAt Alrb çz wjl ‹Almŵlf: Âbw bkr mHmd bn ǍsHAq bn xzymħ ‹AlmHqq: çbd Alçzyz bn ǍbrAhym AlŝhwAn ‹AlnAŝr: mktbħ Alrŝd ‹AlryAD ‹AlTbçħ AlxAmsħ 1994m.
- Alsnn AlkbrŶ ‹Almŵlf: ÂHmd bn AlHsyn Albyhqy ‹AlmHqq: mHmd çbd AlqAdr çTA ‹AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ‹byrwt ‹AlTbçħ AlθAlθħ 2003m.
- ŝrH tshyl AlfwAŶd ‹Almŵlf: mHmd bn çbd Allh ‹Abn mAlk ‹AlmHqq: d. çbd AlrHmn Alsyd ‹d. mHmd bdwy Almxtwn ‹AlnAŝr: hjr llTbAçħ wAlnŝr wAltwzyç wAlǍçlAn ‹AlTbçħ AlÂwlŶ1990m.

- ŝrH AlÂŝmwny ςlŶ Âlfyħ Abn mAlk ‹Almŵlf: ςly bn mHmd bn ςysŶ AlÂŝmwny ‹AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1998m.
- ŝrH AlÂSwl Alxmsħ ‹Almŵlf: AlqADy ςbd AljbAr bn ÂHmd Almςtzly ‹ tHqyq: d. ςbd Alkrym ςθmAn ‹AlnAŝr: mktbħ whbħ ‹AlqAhrħ ‹AlTbςħ AlθAlθħ 1996m.
- ŝrH tshyl AlfwAŶd ‹Almŵlf: mHmd bn ςbd Allh ‹Abn mAlk ‹AlmHqq: d. ςbd AlrHmn Alsyd ‹d. mHmd bdwy Almxtwn ‹AlnAŝr: hjr llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς wAlĂςlAn ‹AlTbςħ AlÂwlŶ1990m.
- ŝrH Alςqydħ AlTHAwyħ ‹Almŵlf: Abn Âby Alςz AlHnfy ‹tHqyq: ÂHmd ŝAkr ‹AlnAŝr: wzArħ Alŝŵwn AlĂslAmyħ wAlÂwqAf wAldςwħ wAlĂrŝAd ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1418h-.
- ŝrH ryAD AlSAlHyn ‹Almŵlf: mHmd bn SAlH bn mHmd Alςθymyn ‹ AlnAŝr: dAr AlwTn llnŝr ‹AlryAD ‹AlTbςħ 1426h-.
- ŝfA' Alςlyl fy msAŶl AlqDA' wAlqdr wAlHkmħ wAltςlyl ‹Almŵlf: mHmd bn Âby bkr Abn qym Aljwzyħ ‹AlnAŝr: dAr Almςrfħ ‹byrwt ‹AlTbςħ 1398h-.
- AlSAHby fy fqh Allγħ Alςrbyħ wmsAŶlhA wsnn Alςrb fy klAmhA ‹Almŵlf: ÂHmd bn fArs Alqzwyny ‹AlnAŝr: mHmd ςly byDwn ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1418h..
- ŝms Alςlwm wdwA' klAm Alςrb mn Alklwm ‹Almŵlf: nŝwAn bn sςyd ‹ AlmHqq: d Hsyn bn ςbd Allh Alςmry ‹mThr bn ςly AlĂryAny ‹d ywsf mHmd ςbd Allh ‹AlnAŝr: dAr Alfkr AlmςASr ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1999m.
- AlSHAH tAj Allγħ wSHAH Alςrbyħ ‹Almŵlf: Âbw nSr ĂsmAςyl bn HmAd Aljwhry ‹tHqyq: ÂHmd ςbd Alγfwr ςTAr ‹AlnAŝr: dAr Alςlm llmlAyyn ‹ byrwt ‹AlTbςħ AlrAbςħ 1987m.
- DyA' AlsAlk ĂlŶ ÂwDH AlmsAlk ‹Almŵlf: mHmd ςbd Alςzyz AlnjAr ‹ AlnAŝr: mŵssħ AlrsAlħ ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1422h.
- drAsAt lÂslwb AlqrĀn Alkrym ‹Almŵlf: mHmd ςbd AlxAlq ςDymħ ‹tSdyr: mHmwd mHmd ŝAkr ‹AlnAŝr: dAr AlHdyθ ‹AlqAhrħ ‹AlTbςħ: bdwn.
- Aldr AlmSwn fy ςlwm AlktAb Almknwn ‹Almŵlf: ÂHmd bn ywsf bn ςbd AldAŶm Almςrwf bAlsmyn AlHlby ‹AlmHqq: Aldktwr ÂHmd mHmd AlxrAT ‹AlnAŝr: dAr Alqlm ‹dmŝq.
- AllbAb fy ςll AlbnA' wAlĂςrAb ‹Almŵlf: Âbw AlbqA' ςbd Allh bn AlHsyn bn ςbd Allh Alςkbry ‹AlmHqq: d. ςbd AlĂlh AlnbhAn ‹AlnAŝr: dAr Alfkr ‹ dmŝq ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1995m.
- AllbAb fy ςlwm AlktAb ‹Almŵlf: ςmr bn ςly bn ςAdl AlHnbly ‹AlmHqq: Alŝyx ςAdl ÂHmd ςbd Almwjwd ‹wAlŝyx ςly mHmd mςwD ‹AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1419h-.
- lsAn Alςrb ‹Almŵlf: mHmd bn mkrm bn ςlŶ Abn mnĎwr ‹AlnAŝr: dAr SAdr ‹byrwt ‹AlTbςħ AlθAlθħ 1414h.-
- ktAb Alςyn ‹Almŵlf: Alxlyl bn ÂHmd AlfrAhydy ‹AlmHqq: d mhdy Almxzwmy ‹d ĂbrAhym AlsAmrAŶy ‹AlnAŝr: dAr wmktbħ AlhlAl.
- AlkŝAf ςn HqAŶq γwAmD Altnzyl ‹Almŵlf: Âbw AlqAsm mHmwd bn ςmrw Alzmxŝry ‹AlnAŝr: dAr AlktAb Alςrby ‹byrwt ‹AlTbςħ AlθAlθħ 1407h-.

- AlklyAt mςjm fy AlmSTlHAt wAlfrwq Allγwyħ ‹Almŵlf: Âywb bn mwsŶ Alkfwy ‹AlmHqq: ςdnAn drwyŝ ‹mHmd AlmSry ‹AlnAŝr: mŵssħ AlrsAlħ ‹ byrwt.
- ftH Alqdyr ‹Almŵlf: mHmd bn ςly bn mHmd bn ςbd Allh AlŝwkAny ‹ AlnAŝr: dAr Abn kθyr ‹dAr Alklm AlTyb ‹dmŝq ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1414h..
- Alfrwq Allγwyħ ‹Almŵlf: Âbw hlAl AlHsn bn ςbd Allh Alςskry ‹Hqqh wςlq ςlyh: mHmd ǍbrAhym slym ‹AlnAŝr: dAr Alςlm wAlθqAfħ llnŝr wAltwzyς ‹ AlqAhrħ.
- Alfrq byn Alfrq wbyAn Alfrqħ AlnAjyħ ‹Almŵlf: ςbd AlqAhr bn TAhr AlbγdAdy ‹AlnAŝr: dAr AlĀfAq Aljdydħ ‹byrwt ‹AlTbςħ AlθAnyħ 1977m.
- ςrws AlÂfrAH fy ŝrH tlxyS AlmftAH ‹Almŵlf: ÂHmd bn ςly bn ςbd AlkAfy Alsbky ‹AlmHqq: Aldktwr ςbd AlHmyd hndAwy ‹AlnAŝr: Almktbħ AlςSryħ llTbAςħ wAlnŝr ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 2003m.
- mbAHθ Alςqydħ fy swrħ Alzmr ‹Almŵlf: nASr bn ςly ςAyD Alŝyx ‹AlnAŝr: mktbħ Alrŝd ‹AlryAD ‹Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1995m.
- AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alςzyz ‹Almŵlf: ςbd AlHq bn γAlb bn ςbd AlrHmn Abn ςTyħ AlÂndlsy ‹AlmHqq: ςbd AlslAm ςbd AlŝAfy mHmd ‹ AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ1422h-.
- AlmxSS ‹Almŵlf: Âbw AlHsn ςly bn ǍsmAςyl bn sydh ‹AlmHqq: xlyl ǍbrAhym jfAl ‹AlnAŝr: dAr ǍHyA' AltrAθ Alςrby ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1996m.
- mdArj AlsAlkyn byn mnAzl ǍyAk nςbd wǍyAk nstςyn ‹Almŵlf: mHmd bn Âby bkr Abn qym Aljwzyħ ‹AlmHqq: mHmd AlmςtSm bAllh AlbγdAdy ‹ AlnAŝr: dAr AlktAb Alςrby ‹byrwt ‹AlTbςħ AlθAlθħ 1996m.
- AlmfSl fy Snςħ AlǍςrAb ‹Almŵlf: Âbw AlqAsm mHmwd bn ςmrw Alzmxŝry ‹AlmHqq: d. ςly bw mlHm ‹AlnAŝr: mktbħ AlhlAl ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1993m.
- AlmfrdAt fy γryb AlqrĀn ‹Almŵlf: AlHsyn bn mHmd Almςrwf bAlrAγb AlÂSfhAny ‹AlmHqq: SfwAn ςdnAn AldAwdy ‹AlnAŝr: dAr Alqlm ‹dmŝq ‹ AlTbςħ AlÂwlŶ 1412h-.
- mςjm mqAyys Allγħ ‹lÂHmd bn fArs ‹wDςh: ςbd AlslAm mHmd hArwn ‹ AlnAŝr: dAr Alfkr ‹ςAm Alnŝr: 1979m.
- Almςjm AlwsyT ‹Almŵlf: mjmς Allγħ Alςrbyħ bAlqAhrħ ‹AlnAŝr: dAr Aldςwħ.
- mςAlm Altnzyl fy tfsyr AlqrĀn ‹Almŵlf: AlHsyn bn msςwd Albγwy ‹Hqqh wxrj ÂHAdyθh: mHmd ςbd Allh Alnmr ‹ςθmAn jmςħ Dmyryħ ‹slymAn mslm AlHrŝ ‹AlnAŝr: dAr Tybħ llnŝr wAltwzyς ‹AlTbςħ AlrAbςħ 1997m.
- mςAny AlqrĀn wǍςrAbh ‹Almŵlf: ǍbrAhym bn Alsry AlzjAj ‹AlmHqq: ςbd Aljlyl ςbdh ŝlby ‹AlnAŝr: ςAlm Alktb ‹byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ 1408h-.
- AlmsAŶl AlAςtzAlyħ fy tfsyr AlkŝAf llzmxŝry fy Dw' mA wrd fy ktAb AlAntSAf lAbn Almnyr ςrD wnqd ‹Almŵlf: SAlH bn γrm Allh AlγAmdy ‹ AlnAŝr: dAr AlÂndls llnŝr wAltwzyς ‹HAŶl.

• Almll wAlnHl ،Almŵlf: mHmd bn ςbd Alkrym Alŝhrstяny ،AlnAŝr: mŵssħ AlHlby.
• AlnHw AlmSfŶ ،Almŵlf: mHmd ςyd ،AlnAŝr: mktbħ AlŝbAb.
• nĎm Aldrr fy tnAsb AlĀyAt wAlswr ،Almŵlf: ǍbrAhym bn ςmr AlbqAςy ، AlnAŝr: dAr AlktAb AlǍslAmy ،AlqAhrħ.

AlmjlAt wAldwryAt:

mjlħ klyħ Allγħ Alςrbyħ bjAmςħ AlqrĀn Alkrym wAlςlwm AlǍslAmyħ ، bAlxrTwm ،AlswdAn ،Alςdd AlθAny 1437h. bHθ bςnwAn/ wrwd AlnAsx AlHrfy "lςl" fy AlqrĀn Alkrym ،lldktwr: mHmd Alsr mHmd ςly.

***